دور الإدارة المدرسية للحد من العنف في الوسط المدرسي

The role of school administration in limiting of violence in the school environment

لويزة قولقسيس[1] محمد رريب الله*[2]

[1] كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2،الجزائر

[2] كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2،الجزائر

تاريخ الاستلام:**2020/12/11** ؛ تاريخ القبول: **2021/04/27**؛ تاريخ النشر : **2021/08/09**

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية للحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ببعض مدارس التعليم المتوسط، بولاية غليزان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام استبيان لجمع البيانات بعد التأكد من صلاحيته بالطرق السيكومترية، على عينة قدرت ب (60) عضوا من أعضاء الإدارة المدرسية الممثلة بـ (المديرين، مستشاري التوجيه ،ومستشاري التربية ،مساعدي التربية ،مشرفين تربويين ،وأساتذة). و توصلت الدراسة إلى أن: الإدارة المدرسية تساهم بشكل فعال في الحد من العنف المدرسي وذلك من خلال تطبيق مختلف استراتيجياتها (الالتزام بالقوانين والتعليمات، غرس القيم الدينية، التوعية و الوقاية، حل المشكلات) بدرجة كبيرة في مؤسستنا التربوية .

الكلمات المفتاح: الدور ؛ الإدارة المدرسية؛ العنف المدرسي؛ المؤسسة التربوية؛ التعليم المتوسط.

Abstract:

This study aimed to highlight the role of school administration in limiting the phenomenon of violence in the school environment in some middle schools in Relizane Province to achieve the aims of the study, a descriptive analytical approach was followed, And use a questionnaire to collect information after making sure of its validity by Psychometric methods on sample estimated. (60) School administration members, represented by (Directors, Guidance Counselors Education Adviser, Assistant of Educational, Educational Supervisors, Teachers). The study concluded that:

- the school administration contributes effectively in limiting school violence by applying its various strategies(strategy, awareness and prevention, strategy laws and instructions, strategy to inculcation of religious values, problem-solving strategy) to a large extent in our educational institution.

Keywords: The role; School administration; School violence; Educational institution; Middle school.

* Corresponding author, e-mail : reriballahmo@gmail.com

مقدمة:

إن العنف كظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسان منذ قصة هابيل وقابيل إلى غاية الآن. نخشى أن تكون أكثر تدميرا للبنى الاجتماعية إذا لم يضاعف الاهتمام بها، والتصدي لها، ومن الشائع أنه قد يبدأ من الأسرة أو من الشوارع ثم يقتحم المدارس، هذا يعني انه ليس المدارس وحدها المسؤولة عن تفشي هذه الظاهرة، بل لبيئات أخرى الحظ الأوفر في تصديرها (حمادنة، 2014: 57)، وليس لنا أن نقف عند رصده أو تحديد أشكاله بل الإسراع في معالجته وعلى الرغم من اهتمام المختصين حول هذه الظاهرة ،إلا أن ما قدم بشأنها لم يبلغ بعد الاهتمام اللازم، خاصة بعد أن ارتفعت حدتها وامتد تأثيرها إلى داخل المدرسة في دينامية العلاقات بين أطراف العملية التعليمية بين التلاميذ أنفسهم وبينهم وبين معلميهم وبين مديريهم.(خريف ،2007 :1)

يعد العنف من المشكلات السلوكية التي اجتاحت مؤسساتنا التربوية بقوة حيث كشفت دراسة لوزارة التربية الوطنية على أن مؤسسات التعليم المتوسط تمثل اكبر نسبة عنف خلال سنة 2016 بنسبة (52%) من مجموع أعمال عنف في الوسط المدرسي.(جريدة الخبر: 2017)

هذه الأرقام إشارة إلى أن مؤسساتنا التربوية تعاني من مشكلة كبيرة جدا تستوجب الاهتمام من طرف المختصين او الفاعلين التربويين لإيجاد التدابير اللازمة لمواجهة هذه المشكلة السلوكية.

وعليه فان الإدارة المدرسية لها دور كبير في التصدي لظاهرة العنف المدرسي بشتى الطرق المناسبة من خلال استخدام مجموعة من الاستراتيجيات كاستراتيجية الالتزام بالقوانين واستراتيجية غرس القيم الدينية واستراتيجية تقديم النصائح والتوعية واستراتيجية حل المشكلات والتي ستعتمد في هذا الدراسة وهناك واستراتيجيات أخرى التي تعتمد عليها الإدارة المدرسية في تبنها لمواجهة العنف المدرسي استراتيجية الحوار والوساطة، استراتيجية الأنشطة الرياضية، استراتيجية توفير المناخ المدرسي المناسب، استراتيجية الممارسات التربوية، استراتيجية السياسة المدرسية، التي قد تحد من ممارسة بعض الأنماط السلوكية العنيفة لدى التلاميذ. وعليه فان إشكالية هذا البحث تتحدد في التساؤلات التالية:

- هل الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مواجهة العنف المدرسي ؟
- هل تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟
- هل تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية غرس القيم الدينية للحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟
- هل تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية التوعية و الوقاية من العنف المدرسي ؟
- تستخدم هل الإدارة المدرسية إستراتيجية حل المشكلات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟

وللإجابة على التساؤلات تم طرح الفرضية الرئيسية التالية:

-الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مواجهة العنف المدرسي. وتفرعت عن الفرضية رئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

-تستخدم الإدارة المدرسية استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

-تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية غرس القيم الدينية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

-تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية التوعية الوقاية للحد من العنف المدرسي.

-تستخدم الإدارة المدرسية بإستراتيجية حل المشكلات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

إن هدف الدراسة هو معرفة دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ببعض مدارس التعليم المتوسط بولاية غليزان وذلك من خلال تطبيق بعض الاستراتيجيات منها (الالتزام بالقوانين والتعليمات ، غرس القيم الدينية، التوعية الوقاية ، حل المشكلات).

تكمن أهمية هذا البحث في طبيعة المشكلة المراد دراستها وتكسب أهمية خاصة في معرفة دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وقد تساهم في الكشف عن مواطن الضعف في أداء الإدارة المدرسية والعمل على علاجها وتعزيز جوانب القوة في أدائهم، مما يفيد بعض المسئولين الإداريين من معرفة الاستراتيجيات والأساليب التي تتبعها الإدارة المدرسية للحد من ظاهرة العنف أو التخفيف منه .

تحديد المفاهيم الإجرائية:

– ***دور الإدارة المدرسية:*** هي جميع الجهود والأنشطة والأعمال والعمليات التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من إداريين ومدرسين(المدير، مستشار التربية، المفتش التربوي، المساعد التربوي، مستشار التوجيه، المعلم) للتعليم المتوسط، للقيام باستراتيجيات الوقائية والعلاجية (الالتزام بالقوانين والتعليمات، غرس القيم الدينية والأخلاقية، التوعية والحسيس، حل المشكلات)، بهدف الحد من العنف المدرسي، وتقاس باستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان .

– **استراتيجية التزام بالقوانين:** هي عبارة عن مجموعة من القواعد التنظيمية التي تفرضها الإدارة داخل المدرسية.

– ***إستراتيجية غرس القيم الدينية والأخلاقية:*** هي مجموعة من الأحكام والقواعد والأعراف الدينية، توافق طبيعة حياة الفرد الشاملة وتقوم بتنمية عقله وبدنه وروحه ونفسيته.

– ***إستراتيجية الوقاية والتوعية:*** هي مجموعة من الأساليب التي تتبعها المدارس للوقاية من السلوكيات العنيفة والعدوانية وذلك بتقديم مجموعة من البرامج الإرشادية والندوات العلمية والأنشطة الثقافية المتنوعة.

– ***إستراتيجية حل المشكلات:*** هي مجموعة من الخطوات التي تتبعها الإدارة المدرسية في حل المشكلات والصراعات الطلابية ومعالجة مواقف الغضب والإحباط والعدوان بالطرق التربوية المثلى على قدر الإمكان وتوفير الخدمات العلاجية المتخصصة على كافة أشكالها.

– ***العنف المدرسي:*** عبارة عن سلوكيات عدوانية عنيفة وتشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية والاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض التلاميذ ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين المدرسة، وتقاس باستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان.

الخلفية النظرية و الدراسات السابقة:

للحد من ظاهرة العنف المدرسي يكمن في بعض الاستراتجيات التي تستخدمها المؤسسة التربوية والممثلة بالإدارة المدرسية وفي دراسة قامت بها (بن حسان، 2014: 66 و67) حيث حددت هذه الاستراتيجيات فيما يلي:

استرا تيجيات مواجهة العنف المدرسي في بعض الدول الأجنبية :

1– *النموذج البريطاني*: اتبعت بريطانيا عدة إجراءات وسياسات في مواجهة العنف المدرسي منها :

- إعطاء المدارس سلطة حجز التلاميذ الممارسين للعنف بعد اليوم الدراسي دون موافقة الأولياء
- وفصل التلميذ 45 يوما.
- عدم الاعتراف بالتلميذ(عدم قيده في المدرسة)، إلا بعد توقيع الأولياء اتفاقية (المدرسة، المنزل).

وتم إتباع مجموعة من الخطوات تفرض على المدارس التي تعاني من مشكلات سلوكية.

2– *النموذج الأمريكي*: يعتمد النموذج الأمريكي في جعل مقاومة العنف هدف تربوي قومي، كما يقوم على التشخيص المبكر لدى التلاميذ الذين لديهم استعداد للعنف، من خلال:

– إنشاء قاعدة معلومات يتم فيها تسجيل بعض الملاحظات حول التلاميذ الذين يظهرون بعض السلوكيات العنيفة.

– كما اتخذ هذا النموذج اعتماد إجراءات قانونية سميت بقوانين الأمان المدرسي والتي تمثلت في إخلاء منطقة المدرسة من الأسلحة،و قوانين تغريم الوالدين.

استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي في الجزائر:

الإجراءات التي اتخذها وزارة التربية الوطنية بخصوص مواجهة العنف المدرسي فكانت كما يلي: (بن حسان، 2014 : 66. 67)

– *على مستوى إدارة المؤسسة التربوية*: وهي قيام كل مؤسسة تربوية تحت إشراف المديرين بعقد جلسات مع كافة العالمين لتحديد أدوارهم، وتزويدهم بالنصوص القانونية المتعمقة بظاهرتي العقاب البدني والعنف اللفظي، وتحسسيهم بمسؤولياتهم والتبعات المترتبة عن مخالفتها.

– *غرس القيم الدينية والأخلاقية*: من خلال توجيه المعلمين إلى استغلال الدروس المقررة في البرامج، لاسيما برامج التربية الإسلامية والخلقية والمدنية لغرس قيم التسامح ونبذ العنف في نفوس التلاميذ.

– *على مستوى التفتيش التربوي*، تم عقد اللقاءات مع المعلمين تتناول تشخيص الوضعية وتبادل الرأي حول أنجع الأساليب التربوية لمواجهة السلوكات الشاذة التي تظهر لدى بعض المتعلمين، وهناك بعض الآليات الأخرى التي تتخذها وزارة التربية الوطنية للحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي وهي: (بن حسان، زينة ، 2014: 66 ،67)

– *الآليات الوقائية والعلاجية* المتمثلة في آلية النصح والتوجيه، آلية النشاطات التحسيسية والتوعية، آلية الوساطة المدرسية، آلية الحوار، آلية الأنشطة الرياضية، آلية المناخ المدرسي، آلية الممارسات التربوية، آلية السياسة المدرسية، آلية غرس القيم الدينية و الأخلاقية.

– *الآليات الردعية*: هي الإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية ضد التلميذ الذي يأتي عملا أو قولا يخالف تعاليم المدرسة وقوانينها، و المتمثلة في جملة من العقوبات:

– *العقوبات المعنوية*، والمتمثلة في العلامة السيئة أو الحرمان من فترة الراحة، وتخويف التلميذ بالتقارير أو المجلس التأديبي، الإنذار الشفوي ثم المكتوب، واستدعاء الولي واطلاعه على التصرف غير التربوي الذي يصدر من الابن مع التوقيع على وثيقة الالتزام التي يتحمل فيها ولي التلميذ، وفي حالة استمرار الابن على هذه الحالة. ويمثل التلميذ أمام المجلس التأديبي والذي يستعمل كحل أخير بعد كتابة تقرير من طرف الأستاذ أو الإدارة حسب الطرف الذي يتعامل معه التلميذ.

– *العقوبات المادية (العقاب الجسدي)*، وقد اختلف المربون حول هذه العقوبات بين من يحبذ استعمالها، لاعتقادهم في نجاعتها ودورها في توقيف سلوكيات العنف، وبين من يرفضها لما تخلفه من آثار سلبية على عملية التعلم.

الدراسات السابقة :

– *دراسة زينة بن حسان(2014):* بعنوان الدراسة العنف في الوسط المدرسي :إشكالية المفهوم واستراتيجية العلاج، وتوصلت الى ان أن نسبة كبيرة من المفحوصين تحبذ استخدام الأساليب العقابية الردعية للتصدي لظاهرة العنف المدرسي، واللجوء إلى المجلس التأديبي للتصدي لظاهرة المعنف، بالإضافة إلى استخدام النشاطات التحسيسية كآلية للتصدي، والإجراءات الأمنية كاستخدام آلات التصوير عند الدخول والخروج من قاعات المدرسة.

– *دراسة حليمة شريفي (2016)* حول العنف المدرسي في الجزائر (أسبابه، وسبل علاجه)، توصلت هذه الدراسة إلى أن المشكلة الرئيسية التي تواجه الأساتذة في المدرسة الجزائرية هي كيفية التعامل مع التلاميذ المراهقين داخل القسم.

– *دراسة محمد صايل الخضر حمادنة* بعنوان دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية ، وكانت نتائج هذه الدراسة الى أن درجة انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية في محافظة اربد هي بدرجة متوسطة، أن الأسباب النفسية تسهم بدرجة كبيرة في بروز العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد في حين أن الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والدراسية والإدارية تسهم بدرجة متوسطة.و أن دور مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة اربد في الحد من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية هو بدرجة كبيرة وأن أبرز مفردات هذا الدور هو توعية الطلبة بضرورة الالتزام بالأنظمة المدرسية، وتعزيز القيم الدينية لديهم، مع العمل على تحسين البيئة المدرسية.

– *دراسة أسامة محمد احم العدوي(2008)* بعنوان، دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى الطلبة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت هذه الدراسة إلى ان المتوسط الحسابي لآراء أفراد عينة الدراسة حول" دور المدير تجاه مظاهر العنف الطلابي"، لجميع فقرات المجال قد بلغ " 3.42 "بوزن نسبي" 68.49 " وهي نسبة متوسطة، كما ان المتوسط الحسابي لآراء أفراد عينة الدراسة حول "دور المدير في تعزيز السلوك الايجابي من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة"، لجميع فقرات المجال قد بلغ " 3.47 " بوزن نسبي " 69.32 " وهي نسبة متوسطة، اما المتوسط الحسابي لآراء أفراد عينة الدراسة حول" دور المدير في حث وتوجيه المعلمين للحد من ظاهرة العنف الطلابي"، لجميع فقرات المجال قد بلغ " 3.39" بوزن نسبي "67.78 " وهي أيضًا نسبة متوسطة.

– *دراسة دك ورث وشارلين لوخ،(2000) Sharilynn, Duck Worth – Loche*، بعنوان: " آراء الإداريين والمرشدين التربويين والمدرسين والطلاب فيما يتعلق بالأمن المدرسي والعنف في المدارس الثانوية." حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب حول مستويات الأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية؛ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن المديرين يرون مدارسهم أقل أمنًا، بينما يرى المدرسون والمرشدون العكس، اما الطلاب فد وصفوا مدارسهم بأنها أقل أمنا مما رآه المدرسون والمرشدون.

– *دراسة ارنستين، (2004) Ernestine,B.*، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب العنف المدرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت هده الدراسة إلى أن من أهم العوامل المؤدية إلى العنف تدني مستوى توقعات الوالدين من الأبناء، وعدم متابعة الآباء لأبنائهم والإهمال.

الإجراءات المنهجية للبحث:

الدراسة الاستطلاعية :

تمت الدراسة الاستطلاعية في اربعة (04) متوسطات (متوسطة منتفخ بالمهل، الإخوة غرنوط بغداد بن عمارة– 16 افريل) دائرة مازونة بولاية غليزان، يوم افريل 2016، على عينة قدرت ب30 عضو من أعضاء الإدارة المدرسية الممثلة بـ (المديرين، مستشاري التوجيه، ومستشاري التربية ،مساعدي التربية ،مشرفين تربويين، وأساتذة) بطريقة مقصودة بالنسبة للأعضاء الإداريين، أما الأساتذة كانت بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة:

تم تصميم استبيان حول دور الإدارة المدرسية للحد من ظاهرة العنف المدرسي، وتم ذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم ذكرها سابقا، وكما تم إجراء مقابلات مع بعض المستشارين التربويين والإداريين الذين يمثلون الفئة المستهدفة للبحث. وعلى ضوء ذلك تم تقسيم الاستمارة على أربعة مجالات أساسية وهي إستراتيجية الالتزام بالقوانين، غرس القيم الدينية والأخلاقية، التوعية والتحسيس، أسلوب حل المشكلات.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صحة الأداة تم تطبيق الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، حيث وزعت على مجموعة من الأساتذة بقسم علم النفس وقسم علوم التربية بجامعة وهران2، كما تم حساب الصدق الذاتي، والذي يحسب بالجذر ألتربيعي لمعامل الثبات ، و كانت النتائج كالأتي:

جدول (1) يبين الجذر التربيعي لمعامل الثبات لإبعاد الاستبيان

الأبعاد	الجذر ألتربيعي
إستراتيجية الالتزام بالقوانين	0.71=0.51
إستراتيجية غرس القيم الدينية	0.72=0.52
إستراتيجية الوقاية و التوعية	0.79=0.63
إستراتيجية حل المشاكل	0.73=0.54

ومن خلال هذه النتائج نقول أن الاستبيان يتميز بمعامل الصدق ذاتي عالي.

ثبات أداة الدراسة:

لقد تم قياس ثبات الاستبيان عن طريق التناسق الداخلي لكل بعد حيث تم استعمال الأسلوب الإحصائي ألفا كرومباخ وكانت النتائج لكل بعد على النحو التالي:

جدول رقم (2) يوضح ثبات استبيان العنف وفق ألفا كرونباخ

الأبعاد	الثبات :ألفا كرونباخ
إستراتيجية الالتزام بالقوانين	0.51

إستراتيجية غرس القيم الدينية	0.52
إستراتيجية الوقاية و التوعية	0.63
إستراتيجية حل المشكلات	0.54

يتضح من خلال جدول رقم 02 أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد معاملات مقبولة، ويعد ذلك مناسبا لإجراء الدراسة.

الدراسة الأساسية:

تمت الدراسة الأساسية بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية.

منهج الدراسة :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، لتناسبه مع طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة،و ذلك لتبيان دور الإدارة المدرسية للحد من العنف المدرسي.

عينة الدراسة الأساسية:

تمت الدراسة الأساسية بنفس المؤسسات التربوية الأربعة (منتفخ بلمهل– الإخوة غرنوط– بغداد بن عمارة– 16 افريل) التي تم فيها الدراسة الاستطلاعية، بتاريخ 24 إلى غاية 28 افريل 2016.على عينة تكونت من(60) عضو من أعضاء الإدارة المدرسية الممثلة بـ أربع (04) مدراء أربع (04) مستشاري التوجيه أربع (04) مستشاري التربية وبطريقة قصديه، واثنان وثلاثون (32)من مشرفي التربية و اثنا عشر (12) معلما و معلمة بطريقة عشوائية .

أداة الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات تم توزيع الاستبيان النهائي على العينة الأساسية. أما سلم التصحيح الاستبانة كان كالأتي:

بدائل الإجابة هي: نعم = 3 درجات، أحيانا=2 درجات، لا =1درجة.

طبقت الاستبانة على عينة الدراسة وقد استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لمعالجة البيانات. والوسائل الإحصائية في معالجة البيانات هي:

- حساب الصدق الذاتي وفق المعادلة التالية وهي : الجذر ألتربيعي للثبات.
- حساب التناسق الداخلي وفق معادلة ألفا كروميخ.
- حساب المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرضية الأولى: الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مواجهة العنف المدرسي. بعد حساب المتوسط الحسابي94.41 والمتوسط الفرضي72 وبما أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط النظري وعليه فان الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي.

الفرضية الثانية: تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات للحد من ظاهرة العنف المدرسي، بعد حساب المتوسط الحسابي13.80 والمتوسط الفرضي 10 وبما أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط النظري وعليه فان الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات.

الفرضية الثالثة: تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية غرس القيم الدينية للحد من ظاهرة العنف المدرسي. بعد حساب المتوسط الحسابي16.40 والمتوسط الفرضي 12 وبما أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط النظري وعليه فان الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية غرس القيم الدينية.

الفرضية الرابعة: تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية التوعية والوقاية للحد من العنف المدرسي. بعد حساب المتوسط الحسابي37.40 والمتوسط الفرضي30 وبما أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط النظري وعليه فان الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية التوعية والوقاية.

الفرضية الخامسة: تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية حل المشكلات للحد من ظاهرة العنف.و بعد حساب المتوسط الحسابي 26.76 و المتوسط الفرضي 22 بما أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط النظري وعليه فان الإدارة المدرسية تقوم بتطبيق إستراتيجية حل المشكلات.

مناقشة النتائج:

مناقشة الفرضية الأولى:

الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مواجهة العنف المدرسي. تهتم الإدارة المدرسية بالتصدي لظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة، والأساليب المناسبة التي تساعد المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية وهذا ما تؤكده دراسة زهية دباب، حول دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، وتوصلت إلى أن المؤسسات المدرسية تقوم بدور فعال في التصدي للعنف المدرسي وفي معالجة الانحرافات السلوكية،لهذا نقول انه كلما كانت المؤسسة لها إمكانياتها وقدراتها اللازمة كلما كان هناك العناية بالطلاب ومشكلاتهم الدراسية والنفسية والاجتماعية.

مناقشة الفرضية الثانية:

تستخدم الإدارة المدرسية استراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

بعد عرض وتحليل وتفسير المعطيات المتحصل عليها ميدانيا تبين أن الإدارة المدرسية تقوم فعلا بتطبيق مختلف قوانينها المدرسية ذلك ابتداء من مديري المدارس في تطبيق اللوائح والقوانين الصادر من وزارة التربية والتعليم ومن بينها منع اصطحاب آلات حادة (القانون الداخلي للمدرسة)، وهذا ما تؤكده دراسة مامنية وهذا للوقاية من الحوادث العنيفة ومنع تفاقم الوضع والحفاظ على هيبة المدرسة والحرص على حفظ النظام، كما جاءت نتائج دراسة مامنية عكس نتائج داستنا بان بنية النظام التربوي لا دخل لها في تفشي ظاهرة العنف المدرسي كما يتم تطبيق القانون الداخلي الذي يدفع التلاميذ إلى التقيد به

والخوف من آثاره وعواقبه، بالإضافة إلى دور المعلمين في سير العملية التعليمية على أكمل وجه، كما يقوم مستشار التوجيه باستدعاء أولياء التلاميذ في الحالات المستعصية وتحويلهم إلى المجلس التأديبي إن لزم الأمر وتطبيق القانون المناسب عليهم وذلك بأخذ موافقة المدير.

مناقشة الفرضية الثالثة:

تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية غرس القيم الدينية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.فمن خلال المعطيات والنتائج المقدمة أعلاه يتبين لنا أن الإدارة المدرسية تهتم بالجانب الديني والأخلاقي باعتباره فعال في نبذ العنف ومختلف أشكاله، ويهدف إلى تجسيد ثقافة التسامح والتعاون كما انه يحافظ على سمعة المدرسة كونها الثانية بعد الأسرة في تربية الأجيال، وذلك الاهتمام بالتربية الروحية.

أما الجانب الأخلاقي والذي يهدف إلى التعرف على الواجبات واحترام حقوق الأخر والحوار المتبادل بينهم، وديننا الإسلامي يرفض العنف البدني أو الجسدي بكافة أشكاله كما يرفض العنف اللفظي بكل أشكاله ومظاهره ومن الأدلة على ذلك لقوله تعالى: "يا أيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد إيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".(سورة الحجرات، الاية11)

ولهذا معلمي التربية الإسلامية القيام بتقديم إرشادات ومواعظ مثالية تساهم في تهذيب الأخلاق وترسيخ القيم لدى التلاميذ لتحقيق مجتمع مدرسي مسالم وامن خال من العنف.

مناقشة الفرضية الرابعة:

تستخدم الإدارة المدرسية استراتيجية التوعية والوقاية للحد من العنف المدرسي، وفي ضوء المعطيات التي تحصلنا عليها نؤكد على ضرورة النصح والإرشاد وذلك لتعزيز الثقة بين التلاميذ والأساتذة وبين الإدارة المدرسية، والتي من شانها أن تقي التلاميذ من السلوكيات العنيفة، وذلك بتقديم برامج التوعية لتعزيز سلوك التلاميذ السوي، عن طريق تكثيف المحاضرات ،والندوات والحملات التحسيسية حول أضرار ومخاطر العنف والاهتمام بالمسابقات الوطنية ذات طابع علمي، لان فيها مردود ايجابي على التلاميذ وعلى المدرسة ككل.

وفي هذا السياق لقد قامت منظمة اليونسكو بإصدار مرسوم خاص من الوقاية من العنف داخل المدارس التربوية، والذي أكدت فيه انه كلما كانت هناك وقاية من المسببات العنف داخل المدرسة كلما قلت مظاهره.

مناقشة الفرضية الخامسة:

تستخدم الإدارة المدرسية استراتيجية حل المشكلات للحد من ظاهرة العنف. تعمل الإدارة المدرسية على الاهتمام بمشكلات التي يواجهها التلاميذ ومحاولة إيجاد الحلول السليمة لها، والتخفيف من المعانات النفسية لمن يحتاجها، وتقوية الثقة المتبادلة والتفاهم واحترام الأخر وهذا بالإضافة إلى التعاون

والتواصل بين العاملين الإداريين مع المدير والعمل على متابعة مجريات الأحداث داخل المدرسة والتدخل الفوري لعلاج أي مشكلة قبل تفاقمها، كما يقوم مستشاري التوجيه على متابعة التلاميذ ذوي السلوكات العنيفة بشكل فردي وتشجيعهم على الاتصال الدائم معهم ومساعدتهم على توجيههم نحو الصواب.

الخاتمة:

وفي الأخير نقول أن الإدارة المدرسية تساهم بشكل فعال في الحد من العنف المدرسي ومظاهره وذلك من خلال تطبيق مختلف استراتيجياتها بدرجة كبيرة وهذا ما توصلنا إليه حيث أن المؤسسات التربوية تلعب دور أساسيا في مواجه العنف داخل المؤسسات، ذلك من خلال وجوب القيام الإدارة المدرسية بدورها الفعال في معالجة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ، من خلال التركيز أكثر استراتيجيات أخرى يمكن أن تكون ذات فعالية في الوقاية من العنف المدرسي كاستراتيجية الأنشطة المدرسية، منها الثقافية والرياضية والمسابقات الفكرية والرحلات المدرسية، تجسيد ثقافة التسامح واللاعنف في المناهج الدراسية كلها تساهم في التقليل من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي:

- توفير أنشطة رياضية و ثقافية التي تنمي قدرات الطلاب ومواهبهم وأفكارهم وهذا ما يساعدهم للتخفيف من العبء الدراسي الأسبوعي.

- استغلال أوقات الفراغ من خلال توفير مكتبات للمطالعة وقاعات الانترنت للبحث فيما يعود عليهم بالنفع والتي تقلل من الممارسة لبعض الأنماط السلوكية.

- تخصيص جزء من الوقت لدى المدير ومستشار التوجيه لمتابعة كل مشاكل التلاميذ ودراسة متطلباتهم و تقديم المساعدة لديهم.

- دعوة الإدارة المدرسية إلى عرض أفلام حول أثار العنف الطلابي وعواقبه وأهمية التسامح والتعاون.

- تنظيم برامج تربوية إرشادية فعالة, للحد من ظاهرة العنف وذلك من خلال محاضرات وندوات أو نشرات دورية توزع على أولياء الأمور بغية توجيههم إلى أفضل الأساليب في تربية النشء وإعداده جيدا.

المراجع:

- العدوي، أسامة محمد احمد،(2008). دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى الطلبة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الإدارة التربوية، الجامعة الإسلامية ، غزة.

- جريدة الخبر اولاين، (2017، مارس،07)،52% من حالات العنف المدرسي تتم بالمتوسطات تم الاسترجاع من الرابط htpp://www.elkhabar.com

- بن حسان، زينة، (2014). العنف في الوسط المدرسي إشكالية المفهوم واستراتيجية العلاج. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، المجلد: 20، العدد: 4، ص.ص 53-70.

- شريفي، حليمة، (2016). العنف المدرسي في الجزائر أسبابه، و سبل علاجه. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد:1، العدد: 03، ص. ص 61-74

- خريف، محمد،(2008).العنف في الوسط المدرسي أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية. رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوي، قسنطينة.

- حمادنة، محمد صايل الخضر،(2014). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية. مجلة الدولية التربوية المتخصصة وزارة التربية والتعليم، الأردن، المجلد: 3 العدد:7 ، ص.ص 56-72 تم استرجاع من الرابط search.shamaa.org

- Sharilynn, Duckworth- Loche.(2000). Perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana university. Retrieved from. https://www.semanticscholar.org

- Earnestine, Bennett-Johnson.(2004).The root of School Violence: Causes and Recommendations for a Plan of action n. College Student. Flight,Vol38. N2. p.199.June. Retrieved from. https://eric.ed.gov

How to cite this article كيف تستشهد بهذا المقال؟

لويزة قولقسيس ومحمد رريب الله (2021) دور الإدارة المدرسية للحد من العنف في الوسط المدرسي، مجلة التنمية البشرية ، المجلد 7، العدد 2، الصفحات: 01-12.